

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[214] اندثت سية قوسه. وفي المشكاة عن علي (ع): ما سمعت النبي (ص) جمع أبويه لأحد إلا لسعد (1). بل يروي البعض: أنه قال له ذلك ألف مرة، لانه رمى ألف سهم (2). كما أن ابن عرقه رمى بسهم، فأصاب ذيل أم أيمن، فأنكشف، فضحك. فأمر النبي (ص) سعدا بأن يرمي، ودعا له بأن يسدد الله رميته، ويجب الله دعوته، فرمى ابن عرقه في ثغرة نحره، فانقلب لظهره، وبدت عورته، فضحك (ص) (3). ولكننا نشك فيما ذكر آنفا، وذلك بملاحظة النقاط التالية: 1 - يقولون: سئل يعد عن سر استجابة دعائه دون الصحابة، فقال: ما رفعت الى فمي لقمة الا وأنا أعلم من أين جاءت، ومن أين خرجت (4). أي لانه قد جاء في الحديث: أن سر عدم استجابة الدعاء، هو أن من كان مأكله وملبسه حراما فأنى يستجاب له (5). فأى ذلك نصدق؟ ! هل نصدق أن استجابة دعائه كانت لدعائه _____ (1)

السيرة الحلبية ج 2 ص 229. (2) مجمع الزوائد ج 6 ص 113، ومغازي الواقدي ج 1 ص 241، وشرح النهج للمعتزلي ج 14، والكامل لابن الاثير ج 2 ص 160، وتاريخ الخميس ج 1 ص 433، والسيرة الحلبية ج 2 ص 229، وغير ذلك كثير. (3) السيرة الحلبية ج 3 ص 229. (4) المصدر السابق. (5) المصدر السابق. (*) _____